رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 551- كتاب الصلاة | باب سترة المصلي 4

عبدالرحمن العجلان

على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى. وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه - 00:00:00

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع صلاة الرجل المسلم اذا لم يكن بينه وبين اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل. المرأة والحمار والكلب الاسود الحديث. وفيه الكلب الاسود شيطان. اخرجه مسلم - 00:00:27

وله عن ابي هريرة نحوه دون الكلب ولابي داوود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما نحو دون اخر دون اخره. وقيد المرأة الحائض هذا الحديث عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه - 00:00:47

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع صلاة الرجل المرأة والحمار والكلب الاسود الحديث برواياته تقدم لنا ان على المرء اذا صلى من يتخذ سترة مؤخرة الرحم ويجزئ السهم - 00:01:18

فان لم يجد فليخط خطا وتقدم لنا الخلاف بين العلماء رحمهم الله في المسجد الحرام او في مكة هل يلزم لها الشكر كسائر البقاع اما ان السفر تكلم في سائر البقاع سوى مكة والمسجد الحرام - 00:02:00

وفي هذا الحديث يقطع صلاة الرجل المراد بالقطع دون يبطلها وهذا هو ما دل عليه ظاهر الحديث وقيل المراد بالابقان هنا نقصان الاجر. والثواب وهو الذي اخذ به جمهور العلماء - 00:02:39

فالجمهور على ان الصلاة لا تبطلوا بشيء من هذه الاشياء وانما اذا وجد شيء من ذلك ينقص اجر المصلي. لكونه لم يتخذ سترة ويعشم المار بمروره بين يدي المصلي بينه وبين سترته ان كان قد اتخذ سترة - 00:03:17

وبين يديه ان لم يكن اتخذ سترة وظاهر الحديث يدل على البطلان لكن الائمة الثلاثة الو حنيفة ومالك والشافعي رحمة الله عليهم يقولون بعدم بطلان الصلاة وانما المراد والله اعلم نقصان الاجر - 00:03:56

نقول لما يرحمكم الله قالوا لانه جاء ان ابن عباس مرهب الى يدي الصف على اتان يعني على حمار وجاء عن ان عائشة رضي الله عنها تكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهي نائمة - 00:04:30

فاذا اراد ان يسجد غمزها فكفة وجاء عن الفضل ابن عباس رضي الله عنهما عنا النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في بادية لهم وانه صلى وبين يديه كلبة وحمار اتان - 00:04:57

يا مهان بين يديه فلم يكترث لهما عليه الصلاة والسلام قالوا هذه صوارف عن دلالة البطنان الامام احمد بن حنبل رحمه الله وافقهم في الحمار والمرأة وخالفهم من كلب اسود - 00:05:26

على من الكلب الاسود يبطل الصلاة لانه جاء تفسير الكلب الاسود بانه شيطان وللفقهاء رحمهم الله ذكروها قالوا بلحاف المرأة الحائض يعني المراد المرأة البالغ وبعضهم لم يفرق بين المرأة الكبيرة والصغيرة - 00:05:55

وجاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لمن قال ذلك يرحمكم الله معا كلاب الحمير الكلب والحمار والمرأة يقول بعض العلماء رحمهم الله جعلوا المرأة مع هذين الحيوانين النجسين الخسيسين - 00:06:26

ليس لحق قدرها وانما لشيء هي ترغب ان تكون فيه لانها ترغب ان تكون امام الرجال مقبولة وتتجه اليها انظار الرجال كونها ما يجوز

لها ان تمر بين يدي المصلي لانها تشغله - 00:06:58
لان الرجل يتبع يتبع نظره المرأة لا نخش في المرأة وانما للطمع فيها والنظر اليها قالوا هذا شيء ترغب ان تكون فيه المرأة وليس بجماعتها او خستها جعلت مع هذين - 00:07:33
لانه كما جاء في الحديث ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة شيطان يعني من اجل فتنة الناس وامر النبي صلى الله عليه وسلم من رأى امرأة اعجبته ان يأتي اهله - 00:07:57
فان الذي معها مثل الذي معها يعني يقضي وتره فيما احل الله له ولا يسمع نظره هذه المرأة التي مرت بين يديه او مشت بين يديه. او لفتت نظره وخص الكلب الاسود دون غيره كما جاء في الحديث - 00:08:18
وقد فسر ذلك ابو ذر رضي الله عنه للسائل وقال له انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اما سأله عنه وقال الكلب الاسود شيطان والله جل وعلا الشياطين انهم - 00:08:50
يتشكلون باشكال ويأتون بصور احيانا يأتي بصورة كلب واحيانا يأتي بصورة حمار واحيانا يأتي بصورة بعير واحيانا يأتي بسورة شاة ونحو ذلك فلهم قدرة على التشكل اكثر ما يتشكل الشيطان - 00:09:19
بصورة كلب يكون كلب اسود ولذا خص دون سائل فلان بان الكلب الاسود شيطان واما مرور الكلب غير الاسود فهذا لا يضر وهذا الحديث يؤكد على المسلم عند الصلاة اتخاذ السترة - 00:09:43
التي تمنع المرور بين يديه والحكمة والله اعلم في قطع هذه الاشياء تقليلها لاجل الصلاة هو ان المرأة موضع الفتنة وانشغال قلب اذا مرت بين يدي المصلي اشغلته. وصرفته عن صلاته - 00:10:12
يقول وقرن المرأة معها لين الحيوانين الخسي النحس النجسين ليس لحصتها وانما هو بمعنى اخر المرأة ان تكون متصلة به. لما فيها من الجاهلية وبين القلوب اليها. ولكن هذا مناخ للعبادة - 00:10:44
جعل مرورها مبطل او منقص لاجر الصلاة واما الحمار ولنجاسته الشياطين تحوم حوله قد تتشكل بشكله ويكثر وجودها معه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وامرنا اذا سمعنا نهيق الحمير ان نستعين بالله من الشيطان الرجيم - 00:11:09
لانه الغالب انه ينهق اذا رأى شيطان والجيش يصيح اذا رأى الملك والله جل وعلا يقول ان انكر الاصوات لصوت حميم وقد ينهق بين يدي المصلي فيشغله عن صلاته والشيطان مثل ما تقدم الكلب انه مثل ما تقدم ان الشياطين تكسر - 00:11:48
يكثر ان تتشكل باشكال الكلب الاسود لزم ان يمنع المار ان يمنع المصلي من اذا اراد الكلب ان يمر بين يديه ويتخذ سترة لئلا يمر بين يديه مشهور بنجاسته. وان نجاسته لا يغسلها الماء فقط - 00:12:27
بل لابد من التراب ولا يكفي غسلها كغسل النجاسات ثلاث او اربع بل لابد من سبع سبع وصلاة احداهن او غلاهن او ثامنتهن بالتراب وقد اخذ الامام احمد رحمه الله - 00:13:01
بان الكلب الاسود يقطع الصلاة واهل الظاهرية بما دل عليه هذا الحديث بان الكلب والمرأة والحمار تقطع الصلاة ويرد على من قطع الصلاة بالحمار والمرأة بما جرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة بين يديه نائمة - 00:13:25
والحديث انه كان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كلبة وحمار يعبثان بين يديه فلم يكترث بذلك والاحتياط من بعد عن هذه الاشياء ومدافعتها وكون الانسان يتقي كل شيء - 00:14:04
في صلاته اولى له واما النساء فيما بينهن فلا تخضع المرأة صلاة المرأة لان المرأة ليست كالرجل بل الرجل اذا مرت بين يديه المرأة اشغلته. واما المرأة فهي امرأة مثلها ولا - 00:14:31
موقفها من هذه الموقف الرجل من الرجل وعن ابي ذر بفتح الدال المعجمة وقد تقدمت ترجمته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع صلاة المسلم ان يفسدها او يقلل ثوابها يفسدها على قول من قال تبطل الصلاة - 00:14:57
ويقلل ثوابها عند من قال ان مرور هذه الاشياء تقلل ثواب الصواب ولا تفسدها نعم اذا لم يكن بينه اذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحم اي مثلا والا فقد اجزأ السهم - 00:15:24

كما عرفت السترة الكاملة منه مؤخرة الرحم دون هالقوس دونها عصا مثلا دونها خط عن شيء يخط خطا او يضع شيئا علامة للمرء حتى يكون مروره من بعدها. ولو وضع الكتاب - 00:15:42

المرأة وهو فاعل يقطع اي مرور المرأة والحمار والكلب الاسود الحديث. اي اتم الحديث اي اتم الحديث وتمامه. قال فما بال الاسود من فما بال الاسود من الاحمر من الاصفر ومن الابيض - 00:16:08

قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان. هذا معنى قول حديث يعني اكمل الحديث اكمل الحديث وهو سؤال السائل لابي ذر رضي الله عنه سأله قال ما بال الكلب الاسود؟ قال لقد سألت - 00:16:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتني عنه قلت ما الفرق بين الكلب الاسود من الابيض والاصفر من الاحمر؟ قال الكلب والاسود شيطان. وفيه الكنز الاسود شيطان الجار يتعلق بمقدار اي - 00:16:53

وقال اخرجه مسلم واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا. الحديث دليل الخوارج عما دل عليه في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لا يخضع الصلاة شيء وازرعوا ما استطعتم - 00:17:13

يعني افعل جهدك في ان لا يمر احد بين يديك. ضع سترة ولو مر بينك وبين السترة فانه لا يبطل صلاتك الحديث دليل على انه يقطع صلاة صلاة من لا سترة له مرور هذه المذكورات وظاهر القطع الابطال. ولما جاء ان النبي - 00:17:33

صلى الله عليه وسلم كان يصلي واراد امره ابي سلمة رضي الله عنه ان يمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فوضع النبي يده فامتنع ثم ارادت زينب بنت ابي سلمة عن تمر فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده فمرت. ولم تبال بيد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال - 00:17:58

رسول الله صلى الله عليه وسلم هن اغلب يعني الرجل يمتنع اذا منع. والمرأة حتى لو منعت ما تمتنع. عندها صلابة وشيء من هن اغلب. يعني ايه؟ نعم وجاء انهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام - 00:18:24

وقد اختلف العلماء في العمل بذلك فقال قوم يقطعها المرأة والكلب الاسود دون الحمار لحديث ورد في ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انه مر بين يدي الصف على حمار والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ولم يعد الصلاة ولا امر - 00:18:54

باعادتها. اخرجه الشيخان وجعلوه مخصصا لما لما هنا وقال احمد يقطعها الكلب الاسود حوادث الفضل بن عباس رضي الله عنهما يقول كنا اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية وصلى في الصحراء ليس بين يديه سترة - 00:19:16

وحوار لنا وكلبة نعمتان بين يديه وما بال بذلك هذا عند الامام احمد وال داوود نعم وقال احمد يقطعها الكلب الاسود قال وفي نفسي من المرأة والحمار واما الحمار فلحديث ابن عباس واما المرأة فلحديث - 00:19:40

في عائشة عند البخاري ان انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وهي معترظة بين يديه فإذا سجد غمز رجليها فكفتهما فإذا قاما بسطتهما فلو كانت الصلاة يقطعها مرور المرأة لقطعها - 00:20:04

اتفاعها بين يديه وذهب الجمهور اوجاعها بين يديه نومها بين يدي المصلي اشد من المرور لان المرور تمر وخلاص تقطع الصلاة كان نومها بين يديه اشد من المرور فلقطعت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:24

وذهب الجمهور الى انه لا يقطعها شيء. وتأول الحديث بان المراد بالقطع نقص الاجر الى الابطال. قالوا لشغل قلبي بهذه الاشياء ومنهم من قال هذا الحديث منسوخ بحديث ابي سعيد الاتي لا يقطع الصلاة شيء ويأتي الكلام - 00:20:48

وقد ورد انه يقطع الصلاة اليهودي والنصراني والمجوسي والخنزير. وهو ضعيف اخرجه ابو داوود من حديث ابن عباس وله اي لمسلم عن ابي هريرة والنحو نحو حديث ابي ذر دون الكلب كذا في نسخ بلوغ المرام. ويريد ان يلفظ الكلب - 00:21:10

وله يعني لمسلم الاول رواه مسلم قال ولا هو عن ابي هريرة ولابي داوود وله يعني للامام مسلم من حديث ابي هريرة واريد ان لفظ الكلب لم لم يذكر في حديث ابي هريرة. ولكن راجعت الحديث فرأيت لفظه في مسلم - 00:21:32

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة والحمار والكلب ويقي من ذلك عن مثل ولابي داوود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه دون اخرة. وقيد المرأة بالحائض فيه ابي المرأة - 00:21:58

ان يخرج المرأة الصغيرة. قالوا لان المرأة الصغيرة ماء تشغل المرأة وانما الذي يشغله اذا خطرت بين يديه المرأة الكبيرة. نعم في ابي داوود عن وقيد المرأة بالحائض وفي ابي داوود عن شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت جابر ابن زيد - 00:22:20

يحدث عن ابن عباس رفعه شعبة. قال يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب. واخرجه النسائي وابن ماجة. وقوله اخره يريد انه ليس في حديث ابن عباس اخر حديث ابي هريرة. الذي في مسلم الذي في مسلم وهو قوله - 00:22:45

ويقي من ذلك مثل مؤخرة الرحم. فالضمير في اخره في عبارة المصنف لا اخر الحديث. لاخر حديث في ابي هريرة مع انه لم يأتي بلفظه كما عرفت. ولا يصح انه يريد دون اخر حديث ابي ذر. كما لا يخفى من ان - 00:23:05

الضمير يعود الى الاقرب ثم راجعت سنن ابي داوود واذا لفظه يقطع الصلاة المرأة الحائض والكلب انتهى فاحتملت عبارة المصنف ان مراده دون اخر حديث ابي ذر وهو قوله الكلب الاسود شيطان - 00:23:25

ودون اخر حديث ابي هريرة وهو ما ذكرناه في الشرح. والاول اقرب لانه ذكر لفظ حديث ابي ذر دون لفظ حديث ابي هريرة وان صح ان يعيد اليه الضمير. وان لم يذكره احالة على الناظر - 00:23:44

وتقيد المرأة بالحائض يقتضي مع صحة الحديث حمل مطلق على المقيد. فلا تقطع الا الحائض كما انه اطلق الكلب عن وصفه بالأسود في بعض الأحاديث. وقيد في بعضها به فحملوا فحملوا المطلق على المقيد. وقالوا لا - 00:24:03

ان الاسود فتعين في المرأة الحائض حمل المطلق على المقيد اي لا تقطع المرأة الا المرأة الحائض وليس المراد الحائض بالفعل الان وانما الحائض البالغ والله اعلم والخلاصة ان ان من قال ان هذه الاشياء تقطع الصلاة فمعه دليل قوي وهو هذا الحديث - 00:24:23

ان هذه الاشياء تقطع الصلاة ومن اعتذر عن هذا فمعه بعض الصوارف لكنها ليست بالقوة كدلالة هذا الحديث فعلى المرء ان يحرص ان يجتنب هذه الاشياء مرورا بين يديه. واما موضوع المرور بين يدي المصلي - 00:24:49

في المسجد الحرام فقد تقدم ذلك عنا قوله كثير من محقق العلماء ان مرور المرء بين يدي المصاب صلي في المسجد الحرام رجلا كان او امرأة لا يقطع الصلاة. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:25:13

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:33